

البرق الشامي

أهل المعاهد والدولة بإدالته شديدة السواعد سديدة المساعد صافية الموارد صادقة المواعد والدين بنصرته داني النصر سامي القدر عالي الامر نامي النشر والاسلام منه بناصره زاه والكفر من بأسه بقامعه واه والقدر بقضاء الله على موافقة أمره أمر ناه والشرع بمحافظته على احكامه وملاحظته أسباب نظامه ومفاخره مباه فهو الشقيق الشقيق الذي لا يثارنا يؤثر ولرضانا يقصد وعلى مرادنا يجري وهو كما قال الله تعالى عن موسى عليه السلام ! ! و الحمد لله الذي سعدنا بمساعدته وأسعدنا بمعاضدته وأظهرنا بنجدته وأنجدنا بظاهرته وأظفرنا بموافقته ووفقنا لمضافرته ولما أنعم الله علينا هذه السنة بالفتوح المستفاضة والممالك المستضافه وحكم لنا في توسيع دائرة المملكة بالزيادة على الملوك والإناقة وفك لنا البلاد وأنجح المراد وملك من كل ما رمناه القياد جرينا على أحسن الشيم في إحياء سنة الكرم فما فتحنا معقلا الا ويدنا له مالكة واهبة والحازم من يكون ذا هبة بالدنيا فانها ذاهبة وقد جعلنا لأخينا الملك العادل من الممالك التي تملكنها والبلاد التي فتحناها والمعاقل التي استصفناها أوفى نصيب واصبح النجح منا لداعي رجائه أسرع مجيب ورأيناه أحق بحقه من كل بعيد وقريب وقلدناه أمور البلاد والمعاقل والثغور وفوضنا اليه فيها جميع الأمور فبيده الحل والعقد والبسط والقبض واليه الولاية والعزل والابرار والنقص وله القول الثابت والامر النافذ والى فضله يرجع العائد وبعدله يلود العائد ونحن نرغب الى الله أن يوفقه ويؤيده ويسدده وسبيل الولاة والامراء والنواب والاعيان والرعية والاصحاب لانقياد لأمره المطاع ومقابلة مراسمه بالامتثال والارتياح والرجوع الى بابه والجري على حكم نوابه والنهوض إلى الغزوات في خدمة ركا به والوفود في حالة الضراء والسراء إلى المرتع المريع والمنبع المنيع من جنابه فانه فتح الاولياء بالآلاء وحتف الأعداء بالاعداء ولديه كشف الغماء بالنعماء وفي مهاب المحاب منه نزوع أرج الارزاء ومن شيمته الاقتداء بسنتنا في بسط العدل والاحسان وقبض أيدي الظلم والعدوان وإسداء المعروف وإعفاء الملهوف وإعلاء معالم المعالي وتكثير حسنات أيامه لتكفير سيئات الليالي والمجاهدة في سبيل الله رابط الجأش لتأليف الآلاف من جيوش الرباط وعمارة البلاد بحسن سيرته التي لم تزل مستقيمة على الجدد في الاقساط ومشايعة الشريعة المطهرة في جميع أحواله آخذا بالاحتياط مؤيدا بالنصر من الله والتأييد والتمكين حتى تنسي في